




# عبق الفردوس

تحت اشراف:

مرجاجو اسراء 

نعمة عويسي 

يوسف علوطي 

- الفهرس

عن الغالين على قلبي أتحدث ❤️ ∅

بن حمودة صونيا.....

محمد نغزة..... جدي وجدتي لذة حياة ومرارة فراق ❤️ ❤️ ∅

∅ نور الهدى شيرميسال..... "جدي"

∅ سندي" « ..... هاجر الحاج عيسى »

∅ أية علي الموافي..... "العائلة المتماسكة «

∅ بوروح رحمة.....

غفران خالد النويصري.... "اهلا بك جدتي" • « Ø

أية طهراوي.... طيف جدتي Ø

سليمانى حيزية..... "فراق الغالى" Ø

## اهداء

إلى كل نسمة عطرة بثت رائحتها العلييلة بين حنايا الذاكرة ،الى كل طيب ضجت المجالس فرحا بذكره ،الى عبق الفردوس ،الى كل جد وجدة .

مرجاجو اسراء

## المقدمة

قد التقت الحروف، وتضاربت انغامها ، راقصة على نغمات سجع وطباق ، واحتضنت الصور والتشبيهات ، وبين هذا وذاك انطلقت عبارات الحنين والرثاء بأنامل مواهب جمعهم حب القلم والابداع .

اليوم اختارت كلماتهم ان تنسج لحنا في حب من نوع آخر ، هوى ايام وذكريات كان ابطالها أناسا افتقدناهم وساقنا الشوق للقيهم في خيال دُون حوارهِ بين صفحات هذا الكتاب .

أيها القارئ، سأتركك لتخوض في بحر افكارك وتزينها بألوان مؤلفنا هذا ، وما نأمل منك سوى أن نكون عند حُسن الظن.

مراجعو اسراء

## عن الغالين على قلبي أتحدث

اهداء

اهدي كلماتي إلى من فقدت، إلى من كسرني فراقهم

إلى شمعتي المنطفئة، ونبض قلبي "جدي وجدتي"،... رحمكم الله يا من كنتم وستظلون عندي أعلى البشر... أسكنكم الله الفردوس الأعلى  
يا من جعلتم حياتي بوجودكم نعمة...

إلى الغالين على قلبي... إلى النائمين طويلاً...

إلى من تركوا فراغاً في روحي... وجعلوني أعيش في دوامة أحزاني، وجحيم ذكرياتي...

روحي أصبحت مهجورة من دونكم فأنتم ترياق الروح... وبلمس الجروح... وعطر يفوح فوق السطوح... وتبقى زيارتكم لي في المنام  
أجمل شيء بعد رحيلكم عني...

اشتقت أن أناديكم وبأني صوت حنون يقول: نعم يا ابنتي...

من بعدكم من سيوقضني لصلاة الفجر!... بعد غيابكم من سيدعو لي الله أن يسد خطاي!... أحن لأيام جمععتي بكم يا سعادتني،

أتشوق لأنام في حظنكم الدافئ، بعيداً عن طجيج الزمان... وقساوة الأيام

صوتكم الرنان لا زال يتردد في مسمعي...

جدتي حنية قلبك زرعت في قلب حفيدتك...

جدي الغالي، الصدق والعدل وكلمة الحق خصال ورثتهم منك...

كم مؤلمة هاته الذكريات، التي تشوه روحي...

ياليتكم تعلمون بحجم آلامي... وتحسون بعمق عذابي...، ياترى يا أحبتي هل تسمعون صرخات أعماقي؟! أنا أناديكم لتؤنسوا  
وحشتي... فبعدكم عني قطع أحشائي...

أنزف روحي...، شحب وجهي... واصفرت ملامحي...

للأسف أتى ذلك اليوم الموعود... اليوم الذي ذبلت الورود التي تزين حياتي...

في هذا اليوم أبعدتكم عني الحياة، لن أنسى قساوة القدر... الذي أبعدكم عني دون رحمة.. لن أنسى الجرح الذي تركه غيابكم في روحي

..

سأذكركم في دعائي،... أنا أحس بفرحتكم بها

لهذا لن أنساكم ولو للحظة...

فبقدر الحرقه التي تكوي قلبي إلى يومنا هذا، سأحاول أن أكون قوية وصبورة من أجلكم، يا رمز القوة والصبر

لن أنسى لمسة يديكم التي تخبرني أن الدنيا بخير...

أشيانكم لازلت أحتفظ بها... سجادتكم، مصحفكم، وضعت لهم مكاناً خاصاً في البيت، وحفرت ذكراهم في أعماقي... أصلي من نفس  
سجادتك غاليتي، سبحان الله رائحة من عطر الجنة تفوح منها...

جدي حبيبي ارتل من نفس مصحفك الذي حملته يداك المليئة بالتجاعيد التي تعبر عن تحملك لمشاق الحياة...  
جعل الله كل سجدة وكل حرف من القرآن أرتله، حسنات تتضاعف في ميزانكم،  
رحم الله ضحكة لاتنسى... وبسمة لا تغيب عن البال،  
رحلو أمان القلب، لاكنهم دائما بجواري، وبالقطعة التي تستوطن يساري أسكنتمهم  
يا خالقي ارحمهم بقدر شوقي للقياهم... ياربي أسكنهم فردوسك فأنت تعلم بنقاء قلوبهم وطهارتهم...  
يا أحبابي قد حان موعد الرحيل، والملتقى بإذن الله في جنات النعيم... وبالبيت اللقاء قريب لأضمكم ضمة تعيد لقلبي الحياة..  
سلاما على روحكم الطاهرة... نامو بهدوء... حفيدتكم لن تنسى وصاياكم...  
مع السلامة أحبابي... إلى الملتقى بإذن المولى... أحبيكم.

تقلم: بين حمودة صونيا  
ولاية: سطيف

اهداء...

أهدي كلماتي الى من رحلو من حياتي ، الى من غطاهم التراب و ابعدهم عن عيوني ، رحمكم الله يا نبض قلبي جدتي وجدتي  
اسكنكم الله جناته واسقاكم من مياه انهاره ...

مهما الايام تمضي والكواكب في الفلك تدور

فأنتم يا جدتي وجدتي في الحياة ميشكات من نور

و حبكم يا أعزتي محفوظ في الصدور

وانتم من أعظم الناس التي تستغفر لهم البذور

لكم مني كل احساس العشق و صدق الشعور

انتم في الدنيا أمان و في حكايتكم معاني السرور

انتم نبع الحنان و ارض العطاء و الإطمئنان

وبيت الدفء و أسطورة الزمان

و بسمتكم و حكمكم للاهلي حضارة

انتم في حياتي حصن متين

جدي انت من هابتك الرجال بصرامتك

و إستحت البشر من شيبية رأسك

و انت من فرحت الصبيان بدعاباتك

و إحتكمت لك القرى لعدلك و قوة موافك

جدتي انت الكريمة ام الكرم

و جميلة النساء بلامحك

و انت في الاخلاق عبرة و مرجع

وفي تجاعيد و جهكي تجارب حياة

وفي خشونة يديكي عطر الكد و إتقان عمل

عشنا معا في فرح و اقرعنا طبول السعادة

وفي يوما هاج علينا طوفان الاحزان

يا ليتني لم أرى يومها

إن يأتي يوم محزن و أرى به

جدتي وجدتي من من تلفهم الاكفان

و يودعون بدون مقدمات إستئذان



مهلا يا أعزتي الى أين الرحيل  
ففي الحياة طول عمر و متسع من الزمن  
فنطقوا لا تحزن يا عزيزنا  
فقد حان وقت رحيلنا  
وكن بعدنا رجلا على الاهوالي جلدا  
اخلقك الحسن و الإحسان  
فيا نبض قلبي و دماء شرياني  
و يا ابتسامة وجهي وسعادة ايامي  
غادرتم حياتي ولم تغادرو بالي  
تركتم في نفسي فراغا زاد لهيب نيراني

ذهبت من بيننا فحزمت من عطركم.

و كلامكم المليء بالأمال  
و غيابكم عني أقبض قلبي و وجداني  
و جفت ابتسامتي و تحطمت أحلامي  
و ملامحكم يا احبتي لم تتلاشى من ذهني  
و دعائكم لي بتحقيق الأمناني  
و نشبت النزاعات و تفاقمت أحزاني  
والفرحة سلبت من اوجه الصبياني  
فلم يبقى الى نبرات اصوتكم في كل مكان  
و عطر لبسكم و عظمة أسمائكم  
فعلموا اني لم انساكم يوما  
فأنتم اجمل من عشت في أكنافهم  
و ادعوا من رب عزيزا بعظمته  
ان تكونوا في أعلى الجناني

ذهبت و ذهبت معكم بركة العائلة.

بقلم : محمد نغزة

ولاية: برج بو عريريج



اهداء

إليك يا سلطانة العائلة.. أنتِ في قلبي على قيد الحياة للأبد.. في قلب حفيدتكِ لا تموتين أبدا و لو مر على وفاتك ألف سنة..

" جدتي "

كيف حالك بين القبور يا جدتي تمر اليوم إحدى عشر سنة على وفاتك غاليتي نعلم جميعا أنك لم تعودي بيننا مرت أعياد و أعياد من دونك و عدة أعراس و مناسبات و نجاحات و أفراح و أحزان أيضا و أنتِ لست معنا لكنني أتذكرك دائما و في كل مناسبة أردد "ليتها اليوم بيننا" لم تكتمل أفراحنا من دونك يا أروع جدة لقد غادرتيني مبكرا جدا لم أعش معك فرحة نجاحي لكنك أجمل الأشياء التي أتذكرها من طفولتي كنت صغيرة جدا في ذلك الحين لكنني لازلت أتذكرك بكل تفاصيلك و ملامحك أتذكر مشيتك كلامك صوتك و زيارتك لنا و إحضارك لي علبه من الشوكولا في كل زيارة و تحضرين معاها بعض حلوى الكابريس كم كنت أحب بيتك الدافئ أحب زيارتك كثيرا اشتقت لك و لحديثك اشتقت لكل شيء فيك كنت متعلقة بك كثيرا لم أتخيل يوما أنه من الممكن أن أفقدك إلى الأبد فأنت أول شخص تعلقت به إلى تلك الدرجة و كنت أيضا أول شخص أنصدم برحيله كنت صغيرة جدا عندما فقدتك لم أكن أعلم حينها أن الموتى لا يعودون أبدا انتظرتك عدة مرات حتى أنني كنت أراك في منامي دائما و أتذكر أيضا مرة رأيت عجوز تشبهك كثيرا فظننتها أنت و فرحت كثيرا لأنك عدتي أخيرا ذهبت مسرعة إليها لكي أعانقك و كانت تلك أول خيبة في حياتي أنها لم تكن أنتِ كنت انتظر عودتك خاصة في المناسبات حيث أقول أنه لا يمكن لجدتي أن تفوت هذا اليوم مع ذلك لم تعودي.. و إنني أفصح عن اشتياقي و فقدانتي لك لأول مرة لم يلاحظ ذلك أحد من قبل ..

أما عن أحفادك يا جدتي.. منهم من تزوج منهم من نجح منهم من حصل على وظيفة و منهم من لا يزال يبحث عن وظيفة و الكثير من الأشياء التي حصلت من بعدك لقد التحق بك جدي بعد خمس سنوات و ستة أشهر أصبح ذاك المكان موحش جدا من دونكم أصبحت زيارتنا لمكان طفولتي شبه منعدمة أما عن الللمات التي كنا نفعلها بحضوركم فهي منعدمة تماما الآن ذهبتهم و ذهب كل شيء جميل معكم عندما غادرتي يا جدتي تركتني لأبي ابنتين و ابن واحد أما الآن فأبي له أربع بنات و ولدين لبيت كل اخوتي عاشوا معك لو القليل لعرفوا كم أنني محقة بحبي و اشتياقي حفيدتكِ تحبك جدا و تشتاق لك كثيرا في قلوب الأحفاد.. الأجداد لا يموتون أبدا و لو دفنوا لا زال يوم وفاتك عالق في ذهني لازالت تلك الصدمة لا تفارق مخيلتي لا يزال ذلك المشهد يؤلمني كثيرا رحمك الله يا غالية اللهم ارحمها واغفر لها واجعل قبرها روضة من رياض الجنة و اسكنها فسيح جناتك يا الله..

بقلم : نور الهدى شيرمسال

الولاية:خنشلة

## سندي

جدي الغالي ، لازلت أتذكر ملامح وجهك ونبرة صوتك المطمئنة،كنت أحن جد وأخذتك موت عني،

مرت على وفاتك تسع سنين، لكنني لم أنساك لم تفارق ذاكرتي، جدي أنت أول أشياء الجميلة رحلت عني مبكرا، كنت سندا لي كنت أبي ثاني، يا أطيب جد، لي معك ذكريات جميلة نقشت على ذاكرتي لن يمحوها الزمن، أتذكر ذلك اليوم مشؤوم حين عدت من المدرسة، وأخبروني (جدك مات) كلمتان كانتا كافيتين لتبعثرني لتفقدني صوابي لتزعزعي وتثرني من هنا إلى هناك، ذهب ضلعي الأيمن، سندي في هذه الحياة، ذهب الذي كنت أجده في حسرتي قبل مناجاتي،سأشتاق لكلماتك لصوت عكازك، لحبات حلوى من يديك، وبالأخص إشتقت لصوتك، رحلت عنا وتركت لأعين تدمع والقلب يصرخ.

رحم الله روح فارقت حياتي

رحم الله قلبا أرهقني الشوق إليه

رحم الله إبتسامة أبحث عنها ولم أجدها

رحم الله صوت أود أن أسمعه ولم أجده

رحم الله جدي وسندي

هاجر الحاج عيسى

ولاية لأغواط

## "العائلة المتماسكة"

هناك عائلة متماسكة لا أحد يفرقهم إبدأ، كان الأبناء يحبون جدّهم كثيراً أي ما يذهب تذهب مع جدّها إلى أي مكان، الأبناء متعلّقة كثيراً بي جدّها أكثر من أمّها و أبيها، عندما كانت الأبناء تحب أن تشتري أي شيء تذهب إلى جدّها و طلب منه، و كان الجد حنون كثيراً لا أحد يأتي مثل حنانه كان الجد يذهب و يشتري أي شيء تحبه حفيدته حتى لو ما طلباته منه،

و كان الجد أي شخص يزعل حفيدته لا يرحمه إبدأ و يقول لهم هذه المرة زعلت قطعة من قلبي و لكن إذا زعلتُها ثاني مرة أنا سقّف أمامكم و أمام أي شخص يبك أعلى شخص على قلبي، كانت الأبناء تنتظر إلى جدّها و تعنقه بي شدة لي أنها تحبه لي درجة الموت الجد يقف أمام أي شخص يقف في وجه حفيدته، عندما تجلس بمفردها تقول بينها و بين نفسه جدي هو أجمل الأشياء التي في حياتي هو قدوتي هو السند الذي حين أميل أستند عليه، أنت الورد الذي يعشقه الجميع أنت الملمس الجميل أنت جمال الأيام و السنين، يا أعلى ما أملك،

في يوم من الأيام الحفيدة و الجدة أختلفة أرأهم عن بعض تشاجارو مع بعضهم البعض كان صوتهم يملئ المكان، فجأ الجد و قال لهم لماذا أصواتكم يملئ المكان فقالت: له الجدة أن حفيدتك تريد أن تأخذ من البيت أغراض كثيرة و أن لا أسمح له ذلك، فقال: الجد أنا أكم مرة قلت لكم أنها تأخذ أي شيء الذي تريده ولا أحد يقول معها أي شيء هذا البيت بيتها،

فقالت: الجدة أنك أنت الذي تعاطبها فوق أراها كثيراً لا تريد أن أي أحد أن يزعه من أقولكم أو أفعالكم في كل مرة يقف في وجه الكل من أجلها، لا أحد يعتبني على حب جدي لي أنني أحبه بي قدار هاذة العلم لا يأتي أحد مثل حب جدي لو كان أبي أو أمي،

كان الجد له كلمة عند الكل و يسيطر على الكل ولا أحد يعترض على ماذا يقول: لا مثيل لي الجد لا يأتي مثله أي شخص، في يوم من الأيام مرض الجد كثيراً و ذهب به إلى المستشفى و قلّ لهم الطبيب الحج مريض كثيراً، أنهارات الحفيدة أصبحت في صدمه لا تتكلم مع أي أحد ولا مع أمّها و أبيها بعد ما أصبحت لا تستطيع أن تتكلم، بعد مرور فترة صحت الحفيدة أصبحت لا تراه أمامها أسرع الحفيدة إلى الطبيب و طلبه منه أن ترى جدّها لو دقيقة، بعد أن رآها مكتئبة سمح لها أن تراه فدخلت إلى الغرفة فتحطمة بعد ما رآته في هاذة حلة لا يستطيع أن يتكلم ولا يأكل ولا يفعل أي شيء،

أصبحت الحفيدة أتعس من قبل لأن جدّها هو النفس الذي تتنفسه، و بعد ما جاء خبر وفاته الحفيدة تحطمت و دخلت إلى المستشفى و ماتت في نفس اليوم الذي مات فيه الجد، أعتون بي بعضكم البعض جيداً، لأن الموت يأخذ من تحب فجأة لا تجعل الكره يغطي على عينيكم أفعّل ما تحب فالحياة قصيرة و الموت فاجأة.

|| الكاتبة ||

"آية علي الموافي"

الأردن

أهلاً بك حتى

طمنيبي عنك، هل أنتِ على أهدئ ما يُرام؟

أنا حفيدتك، اليوم قررتُ أن أكتبَ لك بعضاً من الحروف؛ لعلها تُفرغُ ما بداخل قلبي من شوق، و أيضاً تُذكركِ أنكِ لم و لن تزولي أو تسقطي من ذاكرتي أبداً، مُنذ رحيلكِ عن بيتكِ من قرابة الخمس سنوات ؛ و لم تخرجِ أيُّ ضحكاتٍ من ذلك البيت!

لا أخفي عليكِ، إننا و ربّ من أخذ روحكِ لم نعد نحب الدخول إلى ذاك البيت، الذي أصبح مُظلماً، كئيّباً، مملوءٌ بالذكريات التي تُوقض المشاعر الجياشة، ولا توجد به بُقعةٌ ضوء، هو ربما لم يتغير به شيءٌ منذ خروجكِ منه؛ و لكن روحياً و عاطفياً لم يعد به ما يُفرح!

أه على زوايا و أركان عُرفتكِ، و على صُوركِ المُعلقة على الجدران، و على رائحتكِ العالقة في أطرافِ الذاكرة، كيف لنا أن ننسى ضحكاتكِ، و أحاديثكِ المتواصلة، و حكاياتكِ المُمتعة،

هل للقلب أن يطوي صفحة طفولتي التي عشتها معك؟

لا توجد كلماتٌ تصف حبي و إشتياقي إلى لُفّكِ،

و النظر إلى عينكِ، و تقبيل وجنتيكِ، و النوم على رُكبتيكِ، تالله إنني أهواكِ حتى و إن كنتِ تحت الثراب، لا تخافي لست وحيدة، و لست منسية،

أنتِ في قلبي و قلب أبي و أعمامي و عماتي، و جميعِ أحفادكِ، جميعهم تدمع أعينهم حين يُذكر إسمكِ!

لم يستطع أحدٌ على تجاوز حادثِ وفاتكِ، الأمر أشبه بالكابوس المتواصل؛ الذي لن ينقطع، ندعوا الله كثيراً أن يرحمكِ و يجمعنا بكِ في الدار الآخرة، ولن نخون عهدَ محبتكِ حتى نلقاكِ، و ربما يصلكِ الآن شعوري و مُناجاتي السريّة، و لكنني حقاً قد ذرفتُ من الدموع و المشاعر بينَ هذه السطور ؛ مايبينُ لكِ حجم الفراغ الذي يملئ قلبي بعد غيابكِ،

أومنُ جيداً أن الأموات لديهم حاسةٌ سمعٍ باهرة، لذلك أنا أحبكِ و أهواكِ، و لن أنساكِ، رحمك اللهُ و خفت عنكِ، و أوسع قبركِ، و جمعني بكِ في جنازه العلى.

الإسم : عُفران خالد النويصري

البلد : ليبيا

## جدتي !

اهداء..

لكل الأجداد والجذات الأحياء منهم والأموات ، اللهم ارحمهم واغفر لهم واجعلهم من أهل الجنة فهم قطعة منها ، اللهم صبرنا على فراقهم فما لنا أحد إلا أنت ، وما من أحد أحن عليهم منك ، اللهم اجمعنا بهم وبكل من فارقنا في الفردوس الأعلى ، في يوم لا حزن ولا غيظ فيه ، في يوم تتبدل دموع اليأس إلى دموع الفرح ، وتتلم كسور القلب وينسى فيه ما مر من ألم وقرح ، لنضع فوق رؤوسهم تاجاً مرصعا من الكريستال ونجتمع في يوم لا فراق فيه أبداً الى الأبد ...

- ضفائر حمراء أم نار حزن دافئة ، وجنتان أم قطعة خوخ ساكنة ، ابتسامة أم حبات لؤلؤ متساقطة ، رانحتها كرائحة الجنة ، يديها المنكشتان مرت على قصص عبر العصور ، يقولون أن خريطة رسمت عليهما وتحولت على شكل تجاعيد ، تحمل في طياتها أسرار تاريخ بعيد ، أتذكر حينما كنت صغيراً أجلس في حضنها أختبئ من زخات المطر والجليد ، أنتظر الليل بشوق لتروي لي عن أيام الصبى والاستعمار .

- هي من تحدث عنها الشعراء وقالو وراء كل رجل امرأة صنديدة ، تخطط للجنود ملابس وتطبخ لهم تحت ضوء الشمع والقمر ، صحيح أنها لم تدرس ألفا ولا باء لكنها أصبحت اليوم قدوة عجز الألاف بل الملايين عن ردعها صيفا وشتاء ، لا تهاب مدفعا فرنسيا ولا تهديدا بسجونهم ففي الأخير دمها لا يذهب هباء ، فإن توفتها المنية سميت شهيدة وطن ، وإن صمدت سميت محبة لأرض الوطن ، عشقت أرض أجدادها فبادلتها العشق بدورها ، فأمرت وأثمرت سنابل قمح وشعيرا ، فسميت بركة أينما استقرت ، إن وقت وعدت وإن حزنت أدمعت ، فلا يغرنك كبرها ولا هشاشة وفتها فمنهم من مر عليها الزمن وخطف منها فلذة كبدها وسعادتها ، ومنهم من خطف رفيق دربها ، لكن الطفلة الصغيرة ستبقى دائما داخلها بقلبها الشفاف أسرته كسجينة بحنيته وبراعتها.

- همت في احلامي مرارا بحثا عنك ، فرأيت وجهك وهو يشع بالنور وكان قطع الكريستال على شكل حبات فاكهة الرمان تتساقط منك ، احتضنتني ثم همستي في أذني لا تخافي واصبري على الفراق يا صغيرتي، ففي الفردوس حتما سنلتقي ، أين لا يوجد اشتياق ولا يسمع بالبعد .

- تتساقط أوراق زهر الأفحوان التي زرعتها أنا وأنت ، وكأنها أحست برحيلك يا جدتي ، صدقا أقول حتى لو امتلكت قلبين ستستعمرينهما بحبك وعطفك الاثنين .

- كانت أقصى أمنياتها أن تأخذني معها لتتجول في بلاد غصن الزيتون في الربيع ، وأن تصلي في المسجد الأقصى الواسع ، أما عن أحلامها فهي أن تشم رائحة الكعبة المشرفة لا أن تقبلها عبر تلفازها فقط من بعيد ، وأن يحمي الله بلادها من أي شيء شنيع .

- بين أحضانك يا جدتي لم أشعر بالحزن ولم يلمسني يوما البرد ولا الصقيع فهو نفس الحب من والدي لا بل أحسن بكثير ، كنت كالرحيق أينما استقر وانتثر تحول عسلا ولو دام بقاءه في الفم شيئا قصيرا ، فبدونك للحياة حقا طعم مرير .

- ها أنا اليوم قد وضعت على قبرك زهرا مثلي حزين ، لكنني كنت مخطئة فرائحتك أطيب من العنبر وأرقى من كل العطور الموجودة حول العالم وان كان ثمين ، أنظر للسماء السوداء لأراك تشعين ، بنورك الليلي الداكنة وقلبي الذي يقتله الحنين ، فأنت نجمة بين كل تلك الكواكب وستظلين .

- سامحيني يا جدتي إن قصرت قبلا في حبك فلم أكن أظن يوما أنك سترحلين ، لكنك داخل أعماق قلبي والوتين ستبقين ، دفينه ل طول السنين ، كما ولو أنك عدت أخيرا لحيث تنتمين .

بوروح رحمة .

- الولاية : باتنة .

طيف جدتي

إلى الحبيبة جدتي إلى أروع شخص في هذا الكون إلى الطيبة محبوبة الجميع يا أنت يا زهرة الياسمين يا عشق الروح أحبك جدا..  
إشتقتك فمتى سيكون اللقاء .

سارعت في حمل حقيبتني ولم بقية اغراضي مسرعة للوصول إلى الشاطئ، وإذا بي عند الوصول وجدت المكان هادئا لا أحد فيه سواي، وفجأة جالستني الذكرى ونشرت أمام عيني صفحات حزينة كتبها القدر في رواية حياتي، فسمعتها وهي تحدثني مابالك يا صبية !إني أراك تطرفين دموعا كزخات المطر، ألسنت سعيدة! أحببتها ودون أن اشعر :بالقلب هموم، قالت أنا هنا بجانبك حديثي عما يدور بداخلك، إني أرى الحزن باد على ملامحك،! سألتها في حيرة من أمري :لكن من أنت ولماذا تعامليني بهذه اللطافة! قالت وهي تضحك ألم تحزري صوتي بعد! أنا ذلك النور الذي إذا رأيته يفضي على قلبك السعادة، أنا ذلك الوتر الذي طالما عزفت عليه بأنعم الالحن، أنا ذلك الندى العذب الذي ترتاحين لرؤيته! رددت قائلة :كلمات مألوفة أو هل أنت جدتي!!

قالت :أجل أنا جدتك التي لطالما أحببتها من أعماق القلب يا حفيدتي، جدتك التي كنت تشكين لها عندما تعاتبك أمك أو هل تتذكرين!  
قلت لها :وكيف لي أن أنسى أياما أمضيتها مع أجمل الأحبة يا جدتي، قالت: اذا أخبريني مابك مالي أراك سعيدة! قلت لها :الأحباب يا جدتي، قالك: مابال الأحباب!قلت: ماذا إن رحلوا! قالت :إن أرادوا الرحيل فالكون متسع،

قلت:لم تفهمي قصدي يا جدتي أتحدث عن ذلك الذي رحل بدون علم أنه سيرحل، أتحدث عن ذلك الذي فارقتنا رغما عنه وبدون إرادته، ذلك الذي رحل إلى حيث لن يعود أبدا. قالت :لكن هذه إرادة الله يا بنيتي هل ستواجهين القدر!! قلت :بلا لكن داخلي يتألم كثيرا يا جدتي، ولا أحد يعلم ما بقلبي سوى خالقي. (كنت اتحدث معها وأنا في حيرة من أمري)

قلت لها:أتذكرين وعدك لي! قالت :عن أي وعد تتحدثين، قلت :يوم وعدتني بأن تأخذيني إلى أي مكان ستذهبين إليه، قالت :سأفي بوعدني لكن ليس الآن لازل هناك الكثير أمامك يا حبيبتي، وسيأتي ذلك اليوم الذي أمسك فيه بيدك ونذهب سويا يا بنيتي لا تقلقي، ساد صمت رهيب بيننا حتى ظننت أنها رحلت ، لكن بعد برهة عاودت الحديث معي وقالت، هذا عالمك يا بنيتي تمسكي فيه بقارب الصبر، وإذا كان بوسعك الركوب فيه فاركبي كي لا تغرق في بحر الهموم والأحزان وأضافت إلى ذلك إني أراكي في المستقبل امرأة عظيمة، تحاول إسعاد من حولها بكتبها العطرة التي نزلتها من اعماق قلبها ،وبابئسماتها ولين كلامها الذي سيجعل كل مريض يزورها يخرج من عندها وهو يشكر الله لوجود نساء بمثل هذه الأخلاق الراقية، وأضافت:أريد منك أن تبقني قوية رغم العقبات، صبورة عند البلاء، أنت لا تزالين صغيرة وبقي الكثير لتتعلميه في هذه الحياة، إستعدي لمستقبل حافل يا بنيتي.... أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه و الملتقى الجنة ان شاء الله.

أظن أنه آخر كلام لفظت به وحقا كان كذلك، إنفجرت عينايا دموعا وقلت في نفسي يا لبيتها بقيت قليلا، في الحقيقة هي لم تأتي أصلا وكيف لها أن تأتي، لكن سمعت صوتها يأتي ني من بين ثنايا الأمواج فرحت أكلمها، وقد أفادني كثيرا الحديث معها، اسأل الله أن يرحمها ويرحم جميع موتى المسلمين.

طهراوي آية

الجزائر/عين الدفلى

## فراق الغالي

إهداء: الى روح فقيدتي وجوهرتي جدتي فان نسيك الجميع بعد وفاتك فأنت حية في قلب حفيدتك...

\_فراق الغالي\_

آه ياقلب ما أصبرك

ففراق الغالي أنهكك

وبكاء العينين فطرك

حرقك وقطعك

على غياب حبيبك..

سهرت الليل فأرهقك..

الحزن على من تركك

صورتها محفورة بك

عينان زابلتان..

لكنهما مليئتان حنان

شعر أحمر اللون

ورائحته..

لا تختلف عن رائحة الريحان

تفاصيلها ضحكتها وحكاياتها

أحاجيها وكذا نصائحها

اشتقت لها...



وقد هدني الشوق لحضنها

فאלهم لآقني بها

في جنك العلى

لتغمرني بحبها وحنانها

صحيح فراق الدنيا صعب يا جدتي

لكن لنا لقاء في جنة ربي...

معك و جميع أحبتي

DZ بقلم: سليمانى حيزية /أدرار

ويبقى أثر ذكرها قائما لا يزول ،ومن يقوى على نسيان اعلی البشر "

تم والحمد لله ﷻ